Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وحمامة بيضاء ترفرف عليه . هل يمكن أن أنجب صغارا .. يعدون حولى .. يتضاحكون .. ويتواثبون .. هل يمكن أن أحلم بها تجلس لتنسج صديريا للصغير القادم على أبواب الربيع ؟

ـــ ولم لا ؟

ـــ كيف .. ونحن لا نستطيع أن نحلم .. بمجرد الأرض التى نقف عليها .. والهواء الذى نتنفسه.. والأرض التى سحبت من تحت أقدامنا.. والهواء الذى فرغ من حولنا .. وبقينا نعيش فى فراغ .. بلا أرض ولا هواء .. كيف نأمل فى البيت الآمن والعيش الهادئ وعلى أعناقنا سيف الإرهاب الصهيونى.. الذى يحلم صاحبه بإمبراطوريته المشيدة على أشلائنا .. تنبسط وتمتد ليحقق أحلامه من النيل إلى الفرات .

وتنهد يحيى :

ـــ وهل يمنعنا الكفاح .. من أن نبنى البيت .. ونحميه ..

ـــ أمر شاق يا يحيى .. كنت من قبل .. أشعر أن أمامى هدفا .. واحدا .. لا بديل له .. وكنت أحس أنى ولدت من أجله .. وأن حياتى لا قيمة لها إلا أن تبذل من أجل تحقيقه ..

ـــ والآن ؟

ـــ أشعر أنى أريد أن أنتصر .. وأحيا .. إنى أشعر أن انتصارى يمكن أن أهديه لإنسان ما .. إنسان أود أن أدخل السعادة إلى قلبه ..

ـــ هل بت تخشى على حياتك يا عمار ؟

ـــ أبدا .. ولكنى بت أشعر أن لها قيمة أكثر من مجردالفناء .. أشعر أن لها قيمة البقاء .. لكى تحقق الكثير .

وصمت عمار برهة وهو يحدق فيما أمامه ثم استطرد يقول :

ـــ من قبل كنت أدخل المعركة وحياتى فى كفى كأنها قطعة عملة لا أحتاج إليها .